

الاستدامة الاجتماعية في مجتمعات السكن العمودي/منطقة الدراسة: مجمع حي السلام السكني

أ.د. جمال باقر مطلق

مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا

dr.j.motlak@iurp.uobaghdad.edu.iq

المستخلص:

يُعدُّ العيش في بيئة سكنية ملائمة ومستدامة من أبرز العوامل المؤثرة في نوعية الحياة داخل مجتمعات السكن العمودي. وأن هدف البحث هو التعرف على مؤشرات الاستدامة الاجتماعية لما لها من أثر فعال في تحقيق نوعية حياة جيدة وملائمة للسكن ومدى تغييرها عبر الزمن. تحت فرضية أن رضا الساكنين عن مؤشرات الاستدامة الاجتماعية تعني تحقيق الرفاهية ونوعية حياة جيدة.

إن أبرز هذه المؤشرات تشمل: (مؤشر التفاعل الاجتماعي والجوار، والتماسك الاجتماعي واعتماد سلطة القانون، والامن، والامان، وفرص التواصل الاجتماعي، والمشاركة المجتمعية، والتنوع الثقافي). وتم ذلك عن طريق استمارة استبانة (لساكني مجمع حي السلام السكني في مدينة بغداد) ، وتتضمن الاستمارة مجموعة من الأسئلة ذات العلاقة بمؤشرات الاستدامة الاجتماعية في مدة سابقة (وقت السكن في المجمع)، وفي الوقت الحاضر، لمعرفة فيما اذا كانت هناك فروق جوهرية عند بداية السكن في المجمع عما هو عليه الحال في الوقت الحاضر.

اعتمد البحث منهج التحليل الوصفي، والتحليل الكمي المقارن، وبيان درجة رضا الساكنين بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي المتدرج (لا اوافق بشدة - موافق بشدة)، كما تم توظيف اختبار ويلكاسون للرتب الذي يُستعمل لإيجاد الفروق المعنوية في العينات المرتبطة، وتقييم مستويات الاستجابة لمؤشرات استدامة البيئة الاجتماعية ونوعية الحياة الاجتماعية للمجمع بين مدتين زمنيتين، لمعرفة فيما اذا كان هناك فرق حقيقي أو جوهري بين بداية السكن (في مدة سابقة)، والوقت الحاضر.

أظهرت نتائج البحث أنّ المؤشرات الفرعية المكونة لاستدامة البيئة الاجتماعية ونوعية الحياة في المجمع قد حققت كلها فرقاً معنوياً لصالح المدة السابقة، وهي: التفاعل الاجتماعي، والتماسك الاجتماعي واعتماد سلطة القانون، وتوفير الأمن والأمان، والتواصل الاجتماعي، والمشاركة المجتمعية، والتنوع الثقافي.

توصّل البحث إلى وضع مقترحات باتجاه تحسين وتطوير المؤشرات التي أدت الى اختلاف معنوي عبر الزمن، بغية تحقيق الاستدامة الاجتماعية ونوعية الحياة الاجتماعية الحضرية الجيدة المستدامة.

Social sustainability in vertical housing complexes/study area: Al Salam Haiy

Prof. Dr. Jamal B. Motlak

**Baghdad University\Center of Urban and Regional Planning for
postgraduated studies**

dr.j.motlak@iurp.uobaghdad.edu.iq

Abstract:

Living in sustainable residential place is one of the most important factors affecting the quality of life in neighborhood complex within the vertical housing complexes. This research focuses on indicators of social sustainability because of their effective impact in achieving a good quality of life . The most prominent of these indicators include: (social interaction, neighborhood grouped and trust, social cohesion, security and safety, privacy, connectivity opportunities for meeting and , and community participation, and cultural diversity). This was done through a questionnaire (for the residents of the Al-Salam residential complex in the city of Baghdad), and the form includes a set of questions related to indicators of social sustainability in a previous period (the time of residence in the complex), and at present, to identify whether there are significant differences between the beginning of Accommodation in the complex and in the present time..

The research adopted the descriptive analysis method, quantitative comparative analysis, and the degree of residents' satisfaction based on the five-tiered Likert scale (strongly disagree - strongly agree), and the Wilcoxon rank test was used. The research finds significant differences in all the indicators of social sustainability between the beginning of housing in a previous period and the present time.

The results of the research showed that the sub-indicators of the sustainability of the social sustainability and the quality of life in the complex have made a significant difference in favor of the previous period, such as: social interaction, the dominance of the rule of law, the availability of security and safety, connectivity, cultural diversity that enhances social cohesion, and community participation.

The research developed proposals towards improving and developing indicators that led to a significant difference over time, in order to achieve social sustainability and the quality of a good sustainable urban social life.

أولاً: المقدمة:

تعد الاستدامة الاجتماعية إحدى عناصر التنمية المستدامة إلى جانب الاستدامة الاقتصادية والبيئية. الاهتمام بأبعاد الاستدامة الاجتماعية له علاقة ذات أهمية كبيرة في تحقيق جودة الحياة الاجتماعية، وإنشاء مناطق سكنية مستدامة صالحة للعيش، تعزز التفاعل الاجتماعي والشعور بالأمان وتحقق الرفاهية. تتحدّد مشكلة البحث في نقص الدراسات النظرية والعملية في موضوع الاستدامة الاجتماعية مقارنة بالدراسات الاقتصادية والبيئية، وعدم وضوح مؤشرات الاستدامة الاجتماعية غير العمرانية في دراسة المجمعات السكنية بصورة عامة ومجمعات السكن العمودية بصورة خاصة، وعليه فإن هدف البحث هو تحديد هذه المؤشرات وعلاقتها برضا الساكنين عن حالة التفاعل الاجتماعي في المجمع السكني. تستند فرضية البحث على أن هناك مجموعة من المؤشرات الاجتماعية ذات الطابع غير العمراني التي يمكن عن طريقها الحكم على مستوى الاستدامة الاجتماعية في المجمعات السكنية العمودية، ومدى استمرارها عبر الزمن. ومن أبرز هذه المؤشرات التي تم دراستها في هذا البحث هي (مؤشر التفاعل الاجتماعي والجوار، والتماسك الاجتماعي واعتماد سلطة القانون، والامن والامان، وفرص الالتقاء والتواصل الاجتماعي، والمشاركة المجتمعية، والتنوع الثقافي). اعتمد البحث على استبيان آراء عينة عشوائية من الساكنين في مجمع حي السلام السكني في مدينة بغداد، من أجل تحديد مؤشرات الاستدامة الاجتماعية ذات الأهمية لاعتمادها في تقييم نوعية الحياة الاجتماعية والارتقاء بها وتحسينها في المجمعات السكنية القائمة أو المخطط انشاءها مستقبلاً..

ثانياً: مفهوم الاستدامة:

ساد توجه عالمي في العقدين الأخيرين من القرن العشرين لمواجهة الاخطار البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية التي تواجه كوكب الارض تحت مفهوم الاستدامة، وتعرف بشكل عام على أنها "تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة". (Tom Kuhlman and John Farrington, 2010, p. 3438). وهو ما يتعلق بضمان حصول البشر على ما يحتاجون إليه الآن وفي المستقبل. وينصب التركيز في هذا البحث على مفهوم الاستدامة الاجتماعية.

ثالثاً: الاستدامة الاجتماعية:

تحدث الاستدامة الاجتماعية عندما تدعم العلاقات الاجتماعية بنشاط قدرة الأجيال القادمة على خلق مجتمعات عادلة، ومتنوعة، ومتواصلة، وديمقراطية، وتوفر نوعية حياة جيدة (Amir Ghahramanpouri, 2013, p. 188) فالتغيير حقيقة ثابتة في الكون وفي المجتمع، وتشير الأبحاث إلى أن المرونة تتعلّق بقدرة النظام على الحفاظ على ذاته من خلال التغيير عن طريق التكيف والتحول. إن مرونة المجتمع هي عامل مهم للاستدامة الاجتماعية، وهو ما يتطلب تنمية ومشاركة مستمرة للازدهار في بيئة تتصف بالتغيير وعدم اليقين وعدم القدرة على التنبؤ والمفاجئات. (Magies, 2010, p.401) وقد يختلف تعريف الاستدامة الاجتماعية باختلاف الثقافات، ويمكن القول: إن هناك بعدان: البعد الأول له علاقة بالاعتبارات غير العمرانية، والثاني له علاقة بالاعتبارات العمرانية وهي كالآتي: (Saffron woodcraft, 2017, p. 7.)

– الاعتبارات غير العمرانية: وتشمل العدالة الاجتماعية بين الأجيال، والمشاركة المجتمعية، والصحة ونوعية الحياة والرفاهية، والإدماج الاجتماعي، والأمان، والحيازة المختلطة، والتوزيع العادل للدخل، والتماسك الاجتماعي وعلاقات الجوار، والتفاعل الاجتماعي، والشعور بالمجتمع، والشعور بالانتماء.

- الاعتبارات العمرانية وهي الاعتبارات ذات العلاقة بالجانب الفيزيائي، مثل: السكن اللائق، توفر الخدمات المجتمعية والترفيهية، وسهولة الوصول إليها، والمناطق الخضراء، والتصميم الحضري المستدام، والتقليل من استعمال السيارة والاعتماد على بيئة صديقة للمشاة.

وتسعى الاستدامة الاجتماعية الى تحقيق التوافق المجتمعي مع مر الزمن، وهو يتطلب دراسة المتغيرات التي تساعد على تحقيق الراحة للسكان في تلك المنطقة واستمرارها.

(Jakleen Qusen Zumaya and Jamal Baqir Motlak 2021, p.12)

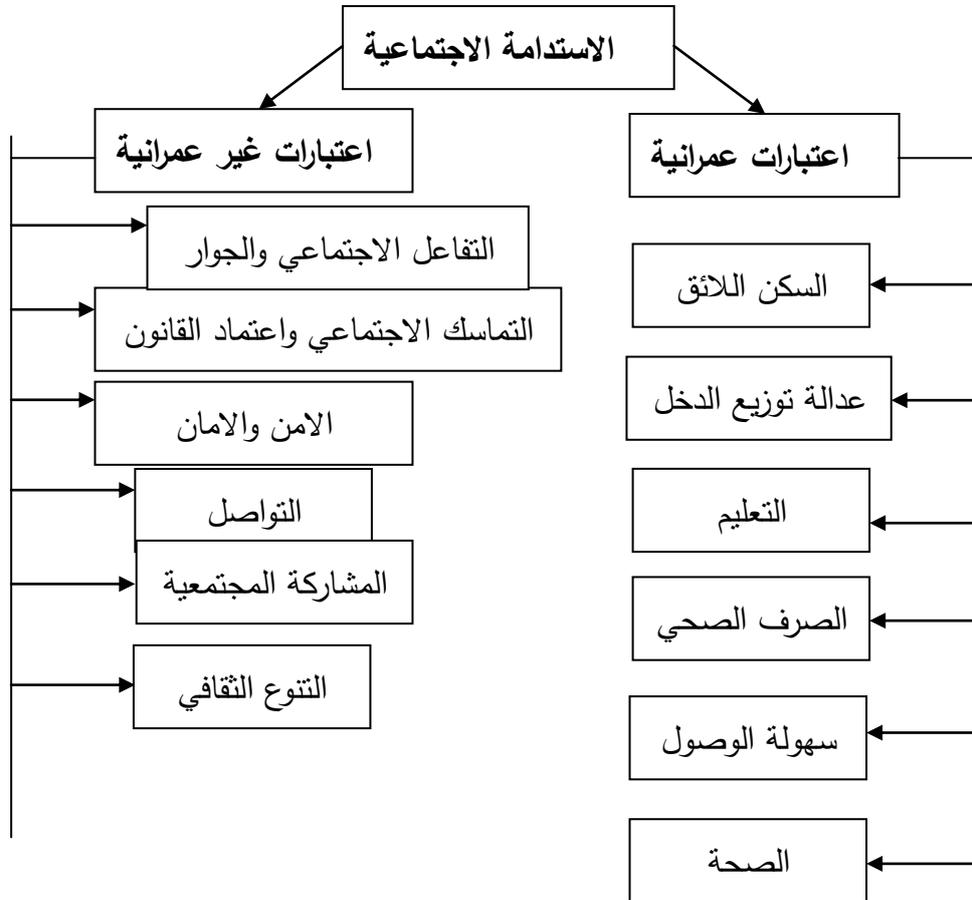
وترتبط الاعتبارات العمرانية ارتباطا وثيقا بالاستدامة الاجتماعية، حيث أن توفير البيئة الحضرية المناسبة، وتحقيق جودة المجال العام من خلال التخطيط والتصميم السليم ستؤثر في حيوية الفضاء وهو ما ينعكس ايجابا على الاستدامة الاجتماعية. (الجلبي، فضاء، 2017، ص51).

ويمكن تعريف الاستدامة الاجتماعية على انها الحالة التي تعزز جودة الحياة الحضرية داخل المجتمعات، وهي أحد أبعاد تحقيق الاستدامة الى جانب البعد الاقتصادي والبيئي.

وهناك مجموعة من المؤشرات التي تعبر عن حالة الاستدامة الاجتماعية يمكن توضيحها كالآتي: Stephen

(McKenzie, 2004, p. 12)

1. توفر الخدمات والمساواة في الوصول إلى الخدمات الرئيسية (بما في ذلك الصحة والتعليم والنقل ، والسكن والترفيه)
 2. التنوع الثقافي بما يدعم ويعزز العلاقات الثقافية بين الافراد والجماعات.
 3. المشاركة المجتمعية على المستوى المحلي في مختلف الانشطة والمجالات
 4. نقل الوعي بالاستدامة الاجتماعية من جيل إلى آخر.
 5. الامن والشعور بالمسؤولية المجتمعية للحفاظ على النظام.
- إن هدف المجتمعات السكنية في تحقيق الاستدامة اجتماعيا يتم عند تحقيقها الاعتبارات العمرانية وغير العمرانية لكل الفئات، لأجل تحقيق جودة الحياة الاجتماعية وتحقيق الرفاهية. المخطط (1)



المخطط (1) مؤشرات الاستدامة الاجتماعية العمرانية وغير العمرانية

المصدر: الباحث

رابعاً: مؤشرات الاستدامة الاجتماعية غير العمرانية:

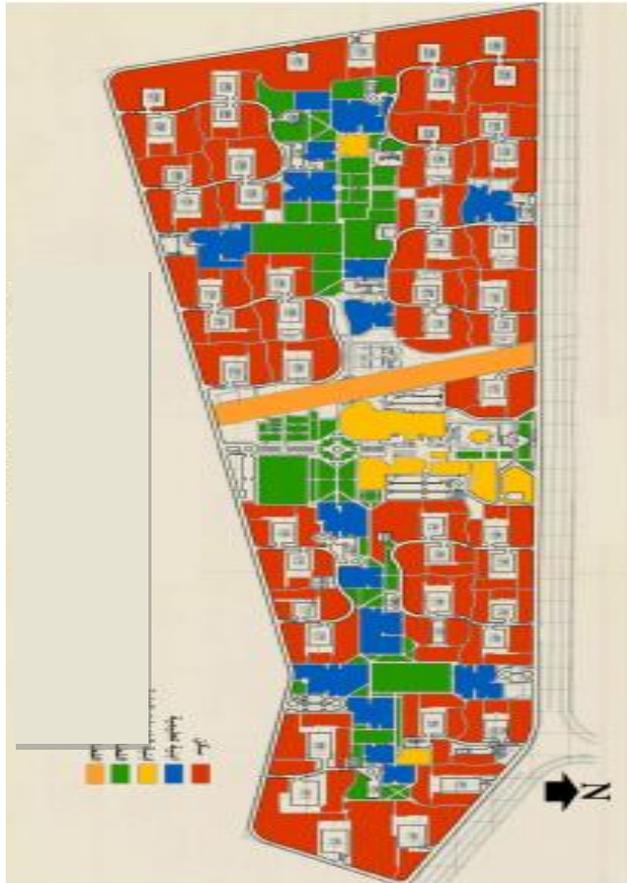
هناك مجموعة من المؤشرات غير العمرانية التي تحقق الاستدامة الاجتماعية يمكن توضيحها كالآتي:

1. التفاعل الاجتماعي وعلاقات الجوار.
إن حاجة الإنسان للتفاعل مع الساكنين حاجة ضرورية ليستمر في الحياة، ومن دونه فإنه ينقطع عن مجتمعه، وبيئته وكل ما حوله، إذ يعد التفاعل الاجتماعي، وحسن الجوار أساس تكوين الجماعات السكانية وارساء دعائم الثقة وتشكيل العلاقات بين الأفراد وكذلك الجماعات.
2. التماسك الاجتماعي واعتماد سلطة القانون: الإنسان لا يعيش وحده في العالم، إنما ضمن البيئة المبنية التي تحيط به بمكوناتها وأجزائها كافة ويرتبط بعلاقات تجاهها وتجاه الناس الآخرين ولكي تنمو هذه العلاقة وتستمر ينبغي وجود تفاعل بين الأطراف، وهو ما يتطلب تعزيز التماسك بين مختلف الطبقات الاجتماعية. (kazemzadeh, m & shakouri, 2017, p. 8)
فلا بد للإنسان أن يعيش ضمن علاقات تربطه بالآخرين ويطلق عليها العلاقات الاجتماعية، حيث يعد التفاعل الاجتماعي مفهوماً أساسياً واستراتيجياً في علم النفس الاجتماعي وأبرز عنصر لتحقيق العلاقات الاجتماعية، ويمكن تعريفه: بأنه العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم ببعض عقلياً، ودافعياً، وفي الحاجات، والرغبات، والميول، والأهداف، والقيم.
يشير مصطلح الجماعة Community الى جانبين: الاول يتضمن فكرة البيئة الفيزيائية بوصفها المحتوى للمجتمع، أما الثاني فيشير الى المجموعات المؤثرة والفاعلة التي تجمعها مصالح أو اهتمامات وأهداف مشتركة. (Lewis, S. 2005, P.41).
وتؤكد هذه الآلية على ضرورة تحقيق الترابط الاجتماعي بين الساكنين وحل المشاكل بطريقة ايجابية. إذ ان توجهات الاستدامة تتطلب تصميم وتخطيط مجتمعات سكنية تشجع الجوار والعلاقات الاجتماعية، واعتماد دولة القانون في حل الصراعات او النزاعات التي تحصل بين الساكنين ومواجهة الجريمة، وتحقيق السلم المجتمعي. (Cutter, Susan L., 2010)
3. الامن والأمان:
الأمن Security هو محاولة منع حدوث الخطر والحد من الجريمة، بعدة تدابير محكمة قد تعتمد على الإنسان ذاته أو على تكنولوجيا متطورة من أجل استبعاد الخطر وتجنبه ومواجهته عند حدوثه والقضاء عليه، أما الأمان Safety فهو شعور ببعيد الخطر وعدم توقع حدوثه لتوفر تدابير واحتياطات أمنية محكمة، وهو حالة من الإحساس النفسي المعتمد على مدى نجاح التدابير الأمنية في الشارع والحي السكني. (Khululekani Ntakana and Others, 2022, p. 271)
يُعد مفهوم الأمن ولأمان مفهومان متلازمان في أغلب الأوقات فحين يتوفر الأمن يتحقق الأمان.
4. تكوين المجمع لفرص التواصل الاجتماعي:
إن توفر فرص التواصل واللقاء بين الساكنين يساهم في دعم التفاعل الاجتماعي عن طريق توفير فضاءات خاصة وشبه خاصة وعامة للأسر مع ضوابط وحدود واضحة للابنية الترفيهية والرياضية، وضمن مسافات مشي مناسبة، لكي تساهم في خلق هوية للمكان واقامة بيئة صحية اجتماعيا ونفسيا، مع مراعاة الخلفية الاجتماعية والثقافية للشريحة الساكنة.
(Paul Stangi, 2011, p.2)
5. المشاركة المجتمعية في الأنشطة والبرامج والجمعيات التعاونية:
تشير المشاركة المجتمعية "إلى العملية الاجتماعية للمشاركة (طوعية) في الأنشطة والبرامج والجمعيات أو المناقشات الرسمية أو غير الرسمية لإحداث تغيير أو تحسين مخطط له في حياة المجتمع والخدمات. (Bracht et al., 1990, p.201).
6. التنوع الثقافي:
التنوع الثقافي بما يدعم ويعزز العلاقات الثقافية بين الافراد والجماعات له تأثير ايجابي في الاستدامة الاجتماعية، وأن تعدد خلفيات الساكنين في الحي يقوي الاواصر الاجتماعية.
(Cong Lin, 2022, p.2)

خامسا: الدراسة العملية:

1. منطقة الدراسة:

يُعد حي السلام من المناطق السكنية الحيوية في العاصمة بغداد، وهو مجمع سكني متكامل تم بناؤه في بغداد سنة 1985 بمنطقة البيع على مساحة صغيرة نسبياً، واشرفت على بنائه شركات هندية وغربية أخرى. يتميز بناء هذا الحي بأنه من النوع المسبوق الصب (Pre-cast) ويمتاز بمتانه عالية الجودة وبتصميم معماري مميز. حيث تتوزع البنايات السكنية ذات الطوابق الثلاث على ساحاته الأثنين والخمسين. الشكل(1)



الشكل (1) مجمع حي السلام السكني

المصدر: امانة بغداد

2. إعداد استمارة المسح الميداني:

تم اعداد استمارة المسح بالاعتماد على مجموعة من المؤشرات التي تُمثّل متطلبات الاستدامة الاجتماعية للمجمع السكني، واستطلاع آراء الساكنين في مدتين زمنيتين ، المدة الاولى في وقت السكن في المجمع الذي تراوح بين عامي 1985 - 1989، والمدة الثانية في الوقت الحاضر..

3. حجم العينة:

لغرض تحديد حجم العينة المناسب سيتم استخدام معادلة ستيفن تامبسون
(Steven, 2012, p.59-60): وقانونها كالاتي

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N - 1 \times (d^2 \div z^2) \right] + p(1-p) \right]}$$

حيث يمثل:

1.96 في جداول التوزيع الطبيعي وتساوي 0.95 مستوى الثقة وهو عادة Z:

وهي نسبة احتمالية تتراوح قيمتها بين الصفر والواحد وتأخذ قيمة P

عندما تكون النسبة غير معلومة، وعليه فإن $P(1-P) = 0.25$

عادة 0.05 نسبة الخطأ المسموح وهي e:

: حجم المجتمع في حي السلام يساوي 14000 نسمة N.

وبتطبيق المعادلة فإن حجم العينة المطلوب هو: 374، وبما أن الاستبانة شملت أرباب الاسر فإن عدد الاستثمارات المطلوب توزيعها هو:

$$n = 374 / 7 = 53$$

اذ يبلغ معدل حجم الاسرة في الحي 7 شخص

وقد تم توزيع 60 استمارة.

4. المصدقية والثبوتية Validity and Reliability

تم اجراء المصدقية لاستمارة الاستبيان بعد عرضها على خمسة محكمين خبراء من أساتذة مركز التخطيط

الحضري والاقليمي والأخذ بكافة الملاحظات واعتماد الاستمارة بصيغتها النهائية كما في الملحق (1).

كما تم قياس الثبوتية (كرونباخ الفا) للتأكد من اتساق الاسئلة، ووجدنا أن مقياس الثبوتية قد بلغ في استمارة

الاستبيان للمدة السابقة 0.867، وهي اعلى من 0.60، وهو ما يؤكد ثبوتية الاستبيان، الجدول (1).

الجدول (1) مقياس الثبوتية لاسئلة الاستبانة لساكني حي السلام عن المدة السابقة

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.867	6

المصدر: نتائج SPSS

أما قياس الثبوتية للتأكد من اتساق الاسئلة للمجيبين من ساكني حي السلام عن الوقت الحاضر فقد بلغ 0.907،

وهي اعلى من 0.60، وهو ما يؤكد ثبوتية الاستبيان، الجدول (2)

الجدول (2) مقياس الثبوتية لاسئلة الاستبانة لساكني حي السلام عن الوقت الحاضر

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.907	6

المصدر: نتائج SPSS

5. مؤشرات الاستدامة الاجتماعية:

سيتم اعتماد أبرز مؤشرات الاستدامة الاجتماعية وتطبيقها على منطقة الدراسة وكالاتي:

1. التفاعل الاجتماعي:

ظهر توزيع التكرارات التي تم تسجيلها لسؤال التفاعل الاجتماعي كما يوضحها الجدول (3) الجدول (3) يبين توزيع التكرارات الملاحظة وفقا لمقياس ريكارت عن سؤال التفاعل الاجتماعي في حي السلام للمدد المبحوثة (وقت بداية السكن وفي الوقت الحاضر)

حي السلام في وقت الحاضر	حي السلام في مدة سابقة	الحي	مؤشر الاستدامة الاجتماعية
العدد	العدد	الفئات	
2	0	لا اوافق بشدة	التفاعل الاجتماعي
8	0	لا اوافق	
16	12	محايد	
24	14	اوافق	
10	34	اوافق بشدة	
3.53	4.37	المتوسط الحسابي الموزون	
محايد	أوافق بشدة	مستوى اجابة العينة	

المصدر: نتائج الاستبانة

من الجدول (3) يتضح أن اجابة العينة حول التفاعل الاجتماعي هي: باتجاه اوافق بشدة بمتوسط حسابي موزون بلغ 4.37 لصالح مدة بداية السكن، ومحايد بمتوسط حسابي موزون بلغ 3.53 في الوقت الحاضر. وباستعمال دالة الاختبار الإحصائية المتمثلة باختبار وكوكسن للرتب (لاختبار توزيع التكرارات الملاحظة على مستويات متغير التفاعل الاجتماعي للسكان في المجموعتين المرتبطتين (وقت السكن من جهة واستجاباتهم في الوقت الحاضر)، يتضح من الجدول (4) وبما لا يقبل الشك وجود فروقا معنوية عالية بقيمة $Z = -6.799$ عند مستوى دلالة (000) ما بين المجموعات المذكورة، الأمر الذي تتأكد بموجبه اختلاف معنوي في نتائج صورة التفاعل الاجتماعي في الوقت الحاضر عما هو عليه الحال في وقت سابق (وقت بداية السكن).
الجدول (4) نتيجة الاختبار الاحصائي (Wilcoxon) عن سؤال التفاعل الاجتماعي للمدد المبحوثة (وقت بداية السكن وفي الوقت الحاضر) في حي السلام

حي السلام حاليا - وسابقا	
Z	-6.799
Asymp. Sig. (2-tailed)	.000

a. Wilcoxon Signed Ranks Test

2. عدم توافر التماسك الاجتماعي واعتماد سلطة القانون:

ظهر توزيع التكرارات التي تم تسجيلها لسؤال (عدم توافر التماسك الاجتماعي واعتماد سلطة القانون) كما يوضحها الجدول (5).

الجدول (5) توزيع التكرارات الملاحظة وفقا لمقياس ليكارت عن سؤال عدم توافر التماسك الاجتماعي واعتماد سلطة القانون للمدروس (وقت بداية السكن وفي الوقت الحاضر)

مؤشر الاستدامة الاجتماعية		الحي	حي السلام في مدة سابقة	حي السلام في الوقت الحاضر
		الفئات	العدد	العدد
عدم توافر التماسك الاجتماعي واعتماد سلطة القانون		لا اوافق بشدة	24	20
		لا اوافق	12	10
		محايد	10	10
		اوافق	10	10
		اوافق بشدة	4	10
المتوسط الحسابي الموزون			2.30	2.67
مستوى اجابة العينة			لا اوافق	محايد

المصدر : نتائج الاستبانة

من الجدول (5) يتضح أن إجابة العينة حول عدم توافر التماسك الاجتماعي واعتماد سلطة القانون هي: باتجاه لا اوافق بمتوسط حسابي موزون بلغ 2.30 لصالح مدة بداية السكن، ومحايد بمتوسط حسابي موزون بلغ 2.67 في الوقت الحاضر.

وباستعمال دالة الاختبار الإحصائية المتمثلة باختبار ولكوكسن للرتب (لاختبار توزيع التكرارات الملاحظة على مستويات متغير عدم توافر التماسك الاجتماعي واعتماد سلطة القانون للسكان في المجموعتين المرتبطتين (وقت السكن من جهة واستجاباتهم في الوقت الحاضر)، يتضح من الجدول (6) وبما لا يقبل الشك وجود فروقاً معنوية عالية عند $Z = -4.69$ ومستوى دلالة (000) بأقل من 0.01 ما بين المجموعات المذكورة، الأمر الذي تتأكد بموجبه اختلاف نتائج صورة التماسك الاجتماعي واعتماد سلطة القانون في الوقت الحاضر عما هو عليه الحال في وقت سابق (وقت بداية السكن)..

الجدول (6) نتيجة الاختبار الاحصائي (Wilcoxon) عن سؤال هل ترى عدم توافر التماسك الاجتماعي واعتماد سلطة القانون للمدروس (وقت بداية السكن وفي الوقت الحاضر) في حي السلام

حي السلام حاليا - وسابقا	
Z	-4.690
Asymp. Sig. (2-tailed)	.000

a. Wilcoxon Signed Ranks Test

b. Based on confidence 0.01..

المصدر: نتائج SPSS

3. هل تشعر بالامن والأمان لك ولعائلتك داخل مجمعك السكني

يوضح الجدول (7) توزيع التكرارات الملاحظة لمجموعات عينة البحث استجابات القدامى وقت بداية السكن واستجاباتهم في الوقت الحاضر .
الجدول (7) توزيع التكرارات الملاحظة وفقا لمقياس ليكارت عن سؤال هل تشعر بالامن والأمان لك ولعائلتك داخل الحي السكني للمدد المدروسة (وقت بداية السكن وفي الوقت الحاضر)

مؤشرات الاستدامة الاجتماعية		الحي	حي السلام في مدة سابقة	حي السلام في الوقت الحاضر
		الفئات	العدد	العدد
هل تشعر بالامن والأمان لك ولعائلتك داخل مجمعك السكني؟		لا اوافق بشدة	2	0
		لا اوافق	0	6
		محايد	8	14
		اوافق	22	14
		اوافق بشدة	28	26
المتوسط الحسابي الموزون			4.23	4
مستوى اجابة العينة			اوافق بشدة	اوافق

المصدر: نتائج الاستبانة

من الجدول (7) يتضح ان اجابة العينة حول الامن والأمان لك ولعائلتك داخل الحي السكني في مدة بداية السكن هي: باتجاه اوافق بشدة بمتوسط حسابي موزون بلغ 4.23، ووافق بمتوسط حسابي موزون بلغ 4.00 في الوقت الحاضر.

وباستعمال دالة الاختبار الإحصائية المتمثلة باختبار ولكوكسن للرتب (لاختبار توزيع التكرارات الملاحظة على مستويات متغير توفر الأمن والأمان للسكان في المجموعتين المرتبطتين (وقت السكن من جهة واستجاباتهم في الوقت الحاضر)، يتضح من الجدول 8 وجود فرق معنوي عند $Z = -3.900$ بمستوى دلالة بلغ 0.000 ما بين المجموعات المذكورة، الأمر الذي تتأكد بموجبه نتائج وجود اختلاف في موضوع الامن والالمان لصالح المدة السابقة عما هو عليه الحال في الحاضر.

الجدول (8) نتيجة الاختبار الاحصائي (Wilcoxon) عن سؤال توفر الامن والالمان في الحي للمدد المدروسة (وقت بداية السكن وفي الوقت الحاضر)

حي السلام حاليا - سابقا	
Z	-3.900
Asymp. Sig. (2-tailed)	.000

a. Wilcoxon Signed Ranks Test

b. Based on confidence 0.01..

المصدر: نتائج spss

4. هل تؤيد بأن مجمعك يحقق فرص التواصل الاجتماعي:
لقد كانت مؤشرات توزيع التكرارات التي تم تسجيلها لسؤال (هل تؤيد بأن مجمعك يحقق فرص التواصل الاجتماعي كما يوضحها الجدول (9)).
الجدول (9) توزيع التكرارات الملاحظة وفقا لمقياس ليكارت عن سؤال هل تؤيد بأن حي السلام السكني يحقق فرص التواصل الاجتماعي للمدد المبحوثة (وقت بداية السكن وفي الوقت الحاضر)

مؤشرات الاستدامة الاجتماعية	الفئات	حي السلام	حي السلام
		في بداية السكن	في الوقت الحاضر
		العدد	العدد
هل تؤيد بأن مجمعك يحقق فرص التواصل الاجتماعي؟	لا اوافق بشدة	0	8
	لا اوافق	0	8
	محايد	16	10
	اوافق	16	22
	اوافق بشدة	28	12
المتوسط الحسابي الموزون		4.20	3.37
مستوى اجابة العينة		اوافق	محايد

المصدر : نتائج الاستبانة

من الجدول (9) يتضح أن إجابة العينة حول تحقيق فرص التواصل الاجتماعي باتجاه اوافق بمتوسط حسابي موزون بلغ 4.20 لصالح بداية السكن، ومحايد بمتوسط حسابي موزون بلغ 3.37 في الوقت الحاضر. وباستعمال دالة الاختبار الإحصائية المتمثلة باختبار ولكوكسن للرتب (لاختبار توزيع التكرارات الملاحظة على مستويات متغير التواصل الاجتماعي للسكان في المجموعتين المرتبطين (وقت السكن من جهة واستجاباتهم في الوقت الحاضر)، يتضح من الجدول (10) وبما لا يقبل الشك وجود فروقا معنوية عالية عند مستوى دلالة بأقل من 0.01 ما بين المجموعات المذكورة، الأمر الذي تتأكد بموجبه نتائج صور التواصل الاجتماعي لصالح المدة السابقة (وقت بداية السكن) عن ما هو عليه الحال في الوقت الحاضر.

الجدول (10) نتيجة الاختبار الاحصائي (Wilcoxon) عن سؤال توفر التواصل الاجتماعي في الحي للمدد المبحوثة (وقت بداية السكن وفي الوقت الحاضر)

حي السلام حاليا - وسابقا	h
-6.051	Z
.000	Asymp. Sig. (2-tailed)

- Wilcoxon Signed Ranks Test
- Based on confidence 0.01.

المصدر: نتائج spss

5. هل تؤيد وجود المشاركة المجتمعية
لقد كانت مؤشرات توزيع التكرارات التي تم تسجيلها لسؤال (هل تؤيد وجود المشاركة المجتمعية) كما يوضحها
الجدول (11)
الجدول (11) توزيع التكرارات الملاحظة وفقا لمقياس ليكارت عن سؤال هل تؤيد وجود المشاركة المجتمعية
للمدد المبحوثة (وقت بداية السكن وفي الوقت الحاضر)

مؤشرات الاستدامة الاجتماعية		الحي	حي السلام في مدة سابقة	حي السلام في الوقت الحاضر
		الفئات	العدد	العدد
هل تؤيد وجود المشاركة المجتمعية		لا اوافق بشدة	2	4
		لا اوافق	0	0
		محايد	12	14
		اوافق	20	18
		اوافق بشدة	26	24
المتوسط الحسابي الموزون			4.13	3.97
مستوى اجابة العينة			اوافق	اوافق

المصدر : نتائج الاستبانة

من الجدول (11) يتضح أن إجابة العينة حول المشاركة المجتمعية اوافق بمتوسط حسابي موزون بلغ 4.13 لصالح مدة بداية السكن، وموافق بمتوسط حسابي موزون بلغ 3.97 في الوقت الحاضر. وباستعمال دالة الاختبار الإحصائية المتمثلة باختبار وكوكسن للرتب (لاختبار توزيع التكرارات الملاحظة على مستويات متغير للمجموعتين المرتبطتين (وقت السكن من جهة واستجاباتهم في الوقت الحاضر)، يتضح من الجدول (12) وبما لا يقبل الشك وجود فروقا معنوية عالية عند $Z = -2.640$ بمستوى دلالة بأقل من 0.01 ما بين المجموعات المذكورة، الأمر الذي تتأكد بموجبه نتائج صور المشاركة لصالح المدة السابقة (وقت بداية السكن) عن ما هو عليه الحال في الوقت الحاضر.
الجدول (12) نتيجة الاختبار الاحصائي (Wilcoxon) عن سؤال المشاركة المجتمعية في الحي للمدد المبحوثة (وقت بداية السكن وفي الوقت الحاضر)

حي السلام حاليا - وسابقا	Z
	-2.640
Asymp. Sig. (2-tailed)	.008

- Wilcoxon Signed Ranks Test
- Based on confidence 0.01

المصدر: نتائج spss

6. هل ترى ان التنوع الثقافي يقوي الأواصر؟
لقد كانت مؤشرات توزيع التكرارات التي تم تسجيلها لسؤال (هل ترى أن التنوع الثقافي يقوي الأواصر) كما يوضحها الجدول (13)
الجدول (13) توزيع التكرارات الملاحظة وفقا لمقياس ليكارت عن سؤال ان التنوع الثقافي يقوي الاواصر للمدد المبحوثة (وقت بداية السكن وفي الوقت الحاضر)

حي السلام في الوقت الحاضر	حي السلام في مدة سابقة	الحي	مؤشرات الاستدامة الاجتماعية
العدد	العدد	الفئات	
2	2	لا اوافق بشدة	هل ترى ان التنوع الثقافي يقوي الاواصر
8	0	لا اوافق	
24	8	محايد	
14	20	اوافق	
12	30	اوافق بشدة	
3.43	4.27		المتوسط الحسابي الموزون
محايد	اوافق بشدة		مستوى اجابة العينة

المصدر : نتائج الاستبانة

من الجدول (13) يتضح أن إجابة العينة حول هل ترى ان التنوع الثقافي يقوي الاواصر باتجاه اوافق بشدة بمتوسط حسابي موزون بلغ 4.27 لصالح مدة بداية السكن، ومحايد بمتوسط حسابي موزون بلغ 3.43 في الوقت الحاضر.

وباستعمال دالة الاختبار الإحصائية المتمثلة باختبار ولكوكسن للرتب (لاختبار توزيع التكرارات الملاحظة على مستويات متغير هل ترى أن التنوع الثقافي يقوي الأواصر في المجموعتين المرتبطتين (وقت السكن من جهة واستجاباتهم في الوقت الحاضر)، يتضح من الجدول (14) وبما لا يقبل الشك وجود فروقا معنوية عالية اذ بلغت قيمة $Z = -6.538$ عند مستوى دلالة بأقل من 0.01 ما بين المجموعات المذكورة، الأمر الذي تتأكد بموجبه نتائج ان التنوع الثقافي يقوي الاواصر تميل لصالح المدة السابقة (وقت بداية السكن) عن ما هو عليه الحال في الوقت الحاضر.

الجدول (14) نتيجة الاختبار الاحصائي (Wilcoxon) عن سؤال التنوع الثقافي يقوي الاواصر في الحي للمدد المبحوثة (وقت بداية السكن وفي الوقت الحاضر)

حي السلام حاليا و سابقا	
Z	-6.538
Asymp. Sig. (2-tailed)	.000

a. Wilcoxon Signed Ranks Test

b. Based on confidence 0.01

المصدر: نتائج spss

سادسا: الاستنتاجات :

1. تعد الاستدامة الاجتماعية ذات أهمية كبيرة لخلق بيئة سكنية تنعكس ايجابياً على تفاعل الساكنين وخلق بيئة صالحة للعيش وتحقيق الرفاهية وتتميز بجودة حياة اجتماعية جيدة.
2. هناك مؤشرات تعبر عن حالة الاستدامة الاجتماعية، منها العمرانية، مثل: السكن اللائق، وتوفير الخدمات المجتمعية، والصحية، والترفيهية، وسهولة الوصول الى هذه الخدمات، وتوفير النقل، والمناطق الخضراء، ومؤشرات غير عمرانية، مثل: التفاعل الاجتماعي وعلاقات الجوار، والتماسك الاجتماعي، والامن والامان، والتواصل، والمشاركة المجتمعية، والتنوع الثقافي.
3. أظهرت نتائج البحث أنّ المؤشرات الفرعية المكونة لاستدامة البيئة الاجتماعية ونوعية الحياة الاجتماعية في حي السلام قد حققت فرقاً معنوياً لصالح المدة السابقة، مثل: التفاعل الاجتماعي، والتماسك الاجتماعي واعتماد سلطة القانون، وتوفير الأمن والأمان، والتواصل الاجتماعي، والمشاركة المجتمعية، والتنوع الثقافي الذي يعزز العلاقات الاجتماعية، وهو ما يدل على تدني مؤشرات نوعية الحياة الاجتماعية في الحي عبر الزمن.
4. ترتبط الاعتبارات الاجتماعية ارتباطاً وثيقاً مع الاعتبارات غير العمرانية، حيث أن توفير البيئة الحضرية الملائمة من خلال التخطيط والتصميم السليم سينعكس ايجاباً على الاستدامة الاجتماعية.

سابعاً: التوصيات:

1. الاهتمام بموضوع الاستدامة الاجتماعية في المجمعات السكنية العمودية القائمة أو الجديدة، فالعلاقات الاجتماعية بين الساكنين ذات أهمية كبيرة، حيث لا يمكن للإنسان العيش من دون تفاعل اجتماعي، وعليه ينبغي على المخطط الحضري أن يؤدي دوراً مهماً في تحقيق بيئة سكنية متكاملة وظيفياً ومستدامة وذات جودة حياة اجتماعية جيدة.
2. ضمان تحقيق اعتبارات الاستدامة الاجتماعية العمرانية من أجل تحقيق اعتبارات الاستدامة غير العمرانية المتمثلة بالتفاعل الاجتماعي والجوار، وهيمنة القانون، وزيادة فرص الالتقاء والتواصل، وضمان توفر الخدمات الاجتماعية المكانية.
3. ضمان المقومات الأمنية للمجمع السكني لضمان الأمان.
4. إن تلبية متطلبات الاستدامة الاجتماعية في حي السلام خاصة، والمجمعات السكنية العمودية عموماً هي عملية مستمرة وتتطلب تنسيق الجهود بين كافة الأطراف وبين متخذي القرار والسكان، والتنسيق بين مختلف القطاعات بما يحقق أهدافها في تحقيق التماسك الاجتماعي، وتفعيل المشاركة المجتمعية ويجعل نتائجها تأتي على الوجه المطلوب وتحقيق علاقات اجتماعية جيدة ومستدامة عبر الزمن.

ثامننا: المصادر

المصادر العربية:

1. بصير، ندى محمد، "2006، أهمية الاقتصاد بالمساحات المبنية كمفهوم بيئي محلي"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد الثاني، العدد الثاني.
2. الجلي، فضاء وآخرون، 2017، التكامل التخطيطي-التصميمي في المجمعات السكنية، مؤتمر الكوفة الثاني، جامعة الكوفة.

المصادر الاجنبية:

1. Amir Ghahramanpourind and others, 2013, Urban Social Sustainability Trends in Research Literature, Asian Social Science; Vol. 9, No. 4.
2. Bracht Neil, 1990, Principles and strategies of effective community participation, Health Promotion International, Volume 5, Issue 3, 1990.
3. Cutter, Susan L., Christopher G. Burton, and Christopher T. Emrich. 2010. "Disaster resilience indicators for benchmarking baseline conditions." Journal of Homeland.
4. Cong Lin, 2022, Understanding Cultural Diversity and Diverse Identities, The University of Hong Kong, Hong Kong, SAR, China.
5. Jakleen Qusen Zumaya and Jamal Baqir Motlak 2021, Sustainable Housing Indicators and Improving the Quality of Life: The Case of Two Residential Areas in Baghdad City.
6. kazemzadeh, m & shakouri, 2017, Enhancing Social Interaction in Residential Complexes, space 2ontology international journal.
7. Khululekani Ntakana and Others, 2022, Safety and Security in Urban Public Spaces as a Significant Component of Social Sustainability, Conference.
8. Kristen Magies, 2010, Community Resilience: An Indicator of Social Sustainability, An International Journal, Volume 23.
9. Lewis, S. 2005 A design agenda for urban housing, Architecture press, British Library.
- Paul Stangi, 2011, Neighborhood design, connectivity assessment and obstruction, URBAN DESIGN International 16(4).
10. Stephen McKenzie, 2004, SOCIAL SUSTAINABILITY: TOWARDS SOME DEFINITIONS, Hawke Research Institute Working Paper Series No 27.
11. Saffron woodcraft, 2017, Understanding and measuring social sustainability, Journal of Urban Regeneration & Renewal, Volume 8 / Number 2.
12. Steven K Thompson, 2012, Sampling, 3d, Wiley.
13. Tom Kuhlman and John Farrington, 2010, What is Sustainability, Sustainability journal, open access.

إستمارة الإستبانة للسكانين

" اعزائي الكرام ساكني مجمع حي السلام السكني " تحية طيبة

يقوم الباحث بأعداد بحث بعنوان (الاستدامة الاجتماعية في مجمعات السكن العمودي/منطقة الدراسة: مجمع حي السلام السكني).....

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مؤشرات الاستدامة الإجتماعية لغرض رصد الجوانب الإجتماعية الجيدة في المُجمع السكني وتقييم مستويات الاستجابة لمؤشرات استدامة البيئة الاجتماعية ونوعية الحياة الاجتماعية للمجمع بين مدتين زمنيتين، للتعرف فيما اذا كان هناك فرق حقيقي أو جوهري بين بداية السكن (في مدة سابقة)، والوقت الحاضر. وتلافي الجوانب السلبية، في محاولة لتطوير المجمع السكني مُستقبلاً.. مع الشكر والتقدير... أ.د. جمال باقر مطلق

ساكني المُجمع في وقت السكن السابق ()					ساكني المُجمع في الوقت الحاضر ()					المؤشرات
درجة التقييم					درجة التقييم					
موافق بشدة	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق بشدة	موافق بشدة	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق بشدة	
										التفاعل الاجتماعي
										التماسك الاجتماعي
										الأمن والأمان
										التواصل
										المشاركة المجتمعية
										التنوع الثقافي